

تدريس الأخلاقيات الجامعية ودورها في ترسيخ أخلاقيات البحث العلمي

The role of teaching university ethics in establishing the ethics of scientific research

بوقريط فاطمة¹¹ جامعة سطيف 2 _ f_fatima69@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2024/01/02 تاريخ القبول: 2024/02/01 تاريخ النشر: 2024/02/28

ملخص:

نظرا لما يشهده المجال العلمي والفكري، من تجاوزات وانحرافات، تكاد تعصف بمصداقية البحث العلمي ذهبت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الأخلاقيات الجامعية وأخلاقيات البحث العلمي على ضوء عملية التدريس وما لها من دور في بث القيم الإيجابية لدى الطالب الجامعي، وترسيخ الأخلاقيات المقبولة في كيفية التعامل مع المحتويات العلمية الخاصة بالآخرين، والحفاظ على حقوق الملكية الفكرية للباحثين والمختصين في مختلف المجالات.

الكلمة المفتاحية: التدريس، أخلاقيات، البحث العلمي.

Abstract:

in view of the excesses and deviations witnessed by the scientific and intellectual field, which almost afflict the credibility of scientific research, this study went to shed light on university ethics and scientific research ethics in the light of the teaching process and its role in spreading positive values among the university student, and consolidating acceptable ethics in how to deal with the contents. The scientific work of others, and the preservation of the intellectual property rights of researchers and specialists in various fields.

Keywords: teaching . ethics. Scientific research.

المؤلف المرسل: فاطمة بوقريط

1. مقدمة:

تفوقت المعرفة على الإنسان وهو صانعها لتجعله يعيش الصدمة الناتجة عن عدم القدرة على التحكم فيها باحثا بذلك عن مختلف الوسائل التي تمكنه من السيطرة عليها، وإن كان يفترض العمل على الاستفادة منها (أي المعرفة) بالطرق المشروعة تفنن البعض في الاستلاء عليها، رغم وعيهم المطلق بأنها ليست خاصيتهم، وبناء على هذا أصبح القول ممكننا بأن الفساد لم يعد حكرا على المجال الاقتصادي أو الإداري أو السياسي فحسب بل اتسع ليشمل ميدان البحث العلمي، لتنهيار بذلك صورة الأمانة العلمية عند حدود الممارسات السلبية لبعض الأشخاص الذين أعطوا لأنفسهم الحق في الاستحواذ على المجهودات الفكرية للغير، والتعدي على حدود النزاهة الأكاديمية.

ولكون المشهد العلمي والمعرفي على المستوى العالمي العربي والجزائري يعرف الكثير من التحولات والتغيرات، بفعل الانفجار المهول للمعرفة والمعلومات، والتي أصبحت مقياسا لتقدم الأمم وتطورها وأدت إلى ظهور أنماط جديدة من المجتمعات سميت مجتمعات المعرفة، ولأن العالم أصبح مترابط الجهات مع وجود شبكة الأنترنت، فهذا ساعد على إتاحة المعلومات وسرعة الوصول إليها، من طرف مختلف المستخدمين. وتعرف الجامعة الجزائرية في بحر السنوات الأخيرة ظهور بعض مؤشرات الانحراف في ميدان البحث العلمي والتي يمكن ترجمتها على أنها وجه من وجوه التعدي على الخصوصية الفكرية لتصبح السرقة بهذه الصورة، سلوكا نخبوا أسقط الكثير من القيم والتي تعتبر الأمانة والنزاهة العلمية واحدة منها، وهذا أمام التكاسل والتخاذل الذي أدى بالكثيرين إلى الاستلاء على أفكار الغير، ونسبها إلى أنفسهم لتطرح هذه الظاهرة الكثير من التساؤلات حول أي اخلاقيات يجب أن يتحلى بها الباحث، هل تدريس الأخلاقيات كفيل بترسيخ قيم النزاهة الأكاديمية؟ هل للأستاذ الجامعي دور في الحد من ظاهرة الاحتيال العلمي؟ باعتباره ممارسا للفعل الديداكتيكي وهو المصدر الذي يتولى تمرير القيم الأخلاقية التي يفترض أن تكون على مستوى من الإيجابية، وذلك من خلال العملية التعليمية التعلمية.

2. التدريس:

قد يمكننا القول أن مفهوم التدريس من المفاهيم المائعة أو المتغيرة نظرا لكونه يرتبط بفلسفة المجتمع وأهدافه وكذا الأهداف التربوية، التي بدورها تتعلق بالفترة الزمنية، التي يمارس فيه عملية التدريس ومستوى التطور خلال هذه الفترة، وإذا كان التدريس فعل تفاعلي يقوم من خلاله الأستاذ بنقل كم معرفي معين إلى جملة من الأفراد فهو في حقيقته لا يتوقف عند هذا الهدف بقدر ما يتجاوز ذلك إلى محاولة المساهمة في العمل التربوي التوعوي فالأستاذ أخلاقيا يمثل القدوة.

1.2 مفهوم التدريس :

"تشير المصادر التربوية إلى أن مصطلح التدريس، يعني العملية المركبة التي تؤدي إلى تعلم فعال وأنه إجراءات معينة تمثل جزء من سلوكات المعلم، بمعنى أن سلوك المعلم يتضمن سلوك التدريس باعتباره جزء من سلوك المعلم العام. وهو كل ما يصدر عن المعلم من أقوال وأفعال داخل البيئة الصفية بهدف تعديل سلوك المتعلمين. (مصطفى نمر دعمس، 2010، 132)

كما أن التدريس يعرف بأنه عملية تساعد الطلاب على أن يتعلموا بشكل أسرع وبكفاءة أكبر مما لو تركوا ليقوموا بذلك معتمدين على أنفسهم. (مصطفى نمر دعمس، 2008، 60)

يمكن القول أن التدريس عملية تفاعلية أو مجموعة من الإجراءات التي تساعد الطلاب على الاكتساب وبصورة أسرع، إلا أنه نذهب إلى التساؤل حول البعد التوعوي لعملية التدريس من ناحية والبعد التعليمي الذي ينتج عنه تغير ثابت في السلوك ومدى مساهمته في تمكين الطلاب من اكتساب بعض أخلاقيات البحث العلمي، فالأخلاق على حد قول سهيلة كاضم الفتلاوي لا تولد فجأة أو عن طريق الصدفة، وإنما تأتي عن طريق التعلم الذي ليس الهدف منه هو اكتساب المعرفة والمعلومات وحسب، بل إنه رسالة الهدف الأولي لها هو تغيير السلوك غير المرغوب فيه خاصة.

3 . الأخلاقيات :

يختلف التعاطي مع موضوع الأخلاقيات العلمية عند الغرب مقارنة بالعرب، لأن الغربيين ذهبوا إلى أبعد من التعدي على حدود الملكية الفكرية، لأن موضوع الأخلاقيات بالنسبة لهم طرح من خلال قضايا

إعادة الهندسة الوراثية والاستنساخ البشري والمبررة بالمصالح الفردية وصراعها. إن الأخلاق بهذه الصيغة كانت ومازالت من بين المواضيع ذات الصدى والاهتمام الواسع فهي من الموضوعات التي احتلت جانبا كبيرا من الفلسفة اليونانية، وكانت عنوان للكثير من السجلات والنقاش بل إنها مازالت قيد الدراسة وذلك وفق منحنيات متعددة ومتجددة تفرضها الضرورة العصرية وتداعيات التطور الذي وصل إليه الفرد والمجتمع.

والذي أفرز بعض السلوكات والقيم الأخلاقية السلبية في المجال الاقتصادي، الإداري والسياسي، إضافة إلى الجانب العلمي ما أدى إلى بروز موضوع الأخلاقيات أو الأخلاق، أو القيم الأخلاقية مرة أخرى كمجال بحث، وك ممارسة (القصد من الممارسة هو تدريس مقياس أخلاقيات المهنة في أغلب الفروع العلمية المتاحة في الجامعة) وعاد إلى احتلال حيز كبير من الاهتمام للعديد من الباحثين باختلاف تخصصاتهم العلمية في الآونة الأخيرة بفعل السلوكات الفردية السلبية التي أصبحت ميزة للتفاعلات الإنسانية المبررة ببعض العوامل والظروف، فسُنت المواثيق، وأُسست المجالس من أجل التضييق على مثل هذه السلوكات خاصة في ظل التنامي المتزايد لها، والتي غالبا ما توصف بالسرقة العلمية، أو الانتحال العلمي الذي شاع انتشاره في الأوساط الأكاديمية.

1.3 - الأخلاق:

أ. مفهوم الأخلاق:

"يعرف عفيفي الأخلاق بأنها نظام من القيم والقوانين التي تحدد ما هو صحيح (Rightness) وما هو خير (Goodness) وما يجب أن يكون عليه السلوك". (سهيلة محسن كاضم الفتلاوي، 2008. 165)

ويمكن الاستدلال على الأخلاق من خلال عدة مؤشرات ربما أولها الكلام، يليها المظهر الخارجي، والسلوكات العملية، زيادة على الرفقة والمقصود بهم هنا هم جماعة الأشخاص الذين يتفاعل معهم الشخص أو تربطه بهم علاقة صداقة.

ب. الأخلاقيات:

يتقارب مفهوم الأخلاقيات مع مفهوم الأخلاق أو علم الأخلاق ولو أنه يعرف (أي الأخلاقيات) من الناحية اللغوية بكونه ترجمة للكلمة اليونانية *éthos* والكلمة الإنجليزية *ethics* التي تعني السلوك الصائب أو الخاطئ وهي تعبير عن مجموعة من القيم السلبية أو الإيجابية التي بدورها تمثل السلوكيات المرغوب وغير المرغوب فيها، وعرفت الأخلاقيات أو علم الأخلاق على أنها معايير *standards* للسلوك، كما عرفت على أنها قاعدة اجتماعية لإرشاد السلوك أما قاموس *اكسفورد* لكلمة *ethics* فعلى أنها المبادئ الأدبية وقواعد السلوك (سهيلة محسن كاضم الفتلاوي، 167) وهي قسمين:

أ. **الأخلاقيات العامة:** وهي تمثل الأخلاقيات التي تشترك فيها كل المهن، مثل الصدق والنزاهة والأمانة.

ب. **الأخلاقيات الخاصة:** وهي الأخلاقيات التي تتميز بها مهنة عن أخرى على اعتبار أن كل مهنة لها من المشكلات ما هو مختلف والذي يعود إلى طبيعة المهنة في حد ذاتها.

2.3. الأخلاقيات المهنية :

والتي تعني التزام الموظف بواجباته الوظيفية كما حددها القانون، وتشمل احترام الموظف للأنظمة والقوانين وقيم وعادات المجتمع والعدالة وعدم التحيز والعمل من أجل المصلحة العامة، والحفاظ على أسرار المؤسسة التي يعمل فيها الشخص وكذلك احترام الوقت والتقيّد بالدوام لتحقيق أكبر قدر من الفعالية وتعتبر الأخلاقيات معايير مستمدة من ثقافة وقيم الفرد وهي معايير سلوكية ملزمة معنويًا لصاحبها لا يعاقب على بعضها القانون. والمتمثلة في الاحترام المتبادل، المواظبة والانضباط، التعاون واحترام الوقت.

3.3. مصادر الأخلاقيات:

إن سلوكيات الإنسان ما هي إلا انعكاس للكثير من العوامل المحيطة به والأخلاقيات باعتبارها قيم، وتعبير عن السلوكيات المرغوبة وغير المرغوبة يستمدّها الفرد من العديد من المصادر منها:

أ. المصدر الديني:

تعتبر الشرائع السماوية مصادر غنية بالقيم الأخلاقية الإيجابية، وعلى خلاف كل الشرائع يعتبر الدين الإسلامي ربما أكثرها غنا، فالرسول (ص) أتى ليتمم مكارم الأخلاق كما أنه ورد ستون ألف حديث في العقيدة، أربعون ألف تتحدث عن الأخلاق وعليه يمكن القول أن الدين الإسلامي غني بالقيم الأخلاقية الدينية النبيلة والأخلاقيات الإيجابية من صدق وعدالة وأمانة وتعاون واستقامة... إلخ.

ب. المصدر القانوني:

يعتبر القانون من بين المصادر المهمة للأخلاقيات، التي يجب أن لا تتنافى مع الدين وتختلف عنه، ويتمثل في تلك القواعد القانونية التي تسعى إلى ضبط السلوك الإنساني.

ت. المصدر الاجتماعي:

ويقصد هنا بالمصدر الاجتماعي بالدرجة الأولى المجتمع بكل أبنيته ومؤسساته ولاسيما الأسرة التي من بين مهامها هو نقل السلوكات الأخلاقية وذلك عن طريق التنشئة زيادة على عاداته وتقاليده وأعرافه (أي المجتمع) والذي يعتبر المجال الرئيسي للتفاعلات الفردية والجماعية وهو الحيز الذي يتلقى منه الفرد مختلف القيم ومعايير السلوك التي قد تكون صحيحة أو خاطئة.

ث. الموثيق:

وهي جملة من قواعد وضوابط السلوك الإنساني الموثقة من قبل الهيئات المهنية أو المجالس المختصة والمهتمة بتفعيل الأخلاقيات والتي تصبح أسس سلوكية يحتكم إليها الفرد في تقييم سلوكه والمجتمع في الحكم على سلوك الآخرين.

ج. المصدر السياسي:

يقصد به النظام السياسي الذي يسير المجتمع ومدى انعكاس توجهات هذا النظام على الأفراد، فإذا كان النظام ديمقراطياً يؤمن بالتعددية والمشاركة والحوار، واحترام الرأي الآخر فلا شك أنه سوف يؤثر على الناحية الأخلاقية بالشكل الإيجابي، زيادة على هذا يعتبر كل من الأسرة، جماعة الرفاق، المسجد والمحيط الخارجي أو البيئة الخارجية، ومجتمع العمل الأول، الجماعات المرجعية، القوانين واللوائح، المدرسة

ونظام التعليم الخبرة، الضمير الفردي وثقافة المجتمع والتربية ميادين أولية لنمو الأخلاقيات التي يمكن أن تكون إيجابية أو سلبية.

4. البحث العلمي:

لقد أصبحت المعرفة عاملا من عوامل التقدم، والتميز والسلاح الصامت للحروب الحديثة والعامل التنافسي المميز لاقتصاديات هذا العصر ويمكن اعتبار البحث العلمي أحد أهم مفاعلاتها وقد لا يختلف اثنان على القول بأن البحث العلمي هو التقصي الدقيق للحقيقة بهدف حل مشكلة معينة، أو أنه تعبير عن وجود مشكلة تتطلب الحل، وهو بمثابة الأداة التي قد تساهم في رقي وتطور المجتمعات.

4.1. البحث لغة :

الطلب، التفتيش، السؤال، التحري، الحفر، التنقيب، أما كلمة العلمي فهي منسوبة إلى العلم، وتعني اتباع طرق وقواعد معينة .

4.2. البحث العلمي اصطلاحا:

"هو عملية فكرية منظمة يقوم بها شخص يسمى (الباحث)، من أجل تقصي الحقائق في شأن مسألة أو مشكلة معينة تسمى (موضوع البحث) باتباع طريقة علمية منظمة تسمى (منهج البحث)، بغية الوصول إلى حلول ملائمة للعلاج أو إلى نتائج صالحة للتعميم على المسائل على المسائل والمشكلات الماثلة (نتائج البحث)". (مكي مصطفى نقلا عن أبو سليمان عبد الوهاب إبراهيم، 1986 ، 21)

ونظرا لكون المهتمين بالبحث العلمي كمفهوم وكمجال كثر، فإن التعريفات الواردة لهذا المفهوم كانت مختلفة، واختيرت في هذا الدراسة النظرية بشكل عشوائي حيث جاء أحد تعاريف البحث العلمي "على أنه استعمال التفكير البشري بأسلوب منظم، لمعالجة المشكلات التي لا تتوافر لها حلول، أو للكشف

عن حقائق جديدة، أو لتتقيد أو إعادة النظر في نتائج صار مسلما بها". (عبد الكريم بوحفص، 2006،
(119)

4. 3 أهمية البحث العلمي:

تخصص الدول الغربية للبحث العلمي جزء كبير من ميزانيتها، على عكس الدول العربية التي مازالت تخصص ميزانيات متدنية لميدان البحث العلمي ومع ذلك يمكن القول أن البحث على مستوى من الأهمية تتمثل فيما يلي:

- البحث العلمي وسيلة لحل المشكلات الإنسانية؛
- البحث العلمي الأداة التي تمكن المجتمع من استيعاب التكنولوجيا ولاسيما انتاجها وتطويرها؛
- البحث العلمي أداة للاندماج الاقتصادي في هذا العصر المبني على المعرفة؛
- أصبح البحث العلمي عامل لخلق القيمة المضافة؛

5. أخلاقيات البحث العلمي:

إن الباحث أثناء قيامه بعملية البحث العلمي يستند إلى مجموعة من القواعد والأسس الإجراءات والأدوات، زيادة على أن تأسيسه لبحثه في الأغلب يكون معتمدا على مجموعة مصادر للمعلومات التقليدية منها والإلكترونية، التي ربما تساهم في تأسيس اللغة العلمية الخاصة ببحثه التي يمكن وصفها بكونها غير مستقلة، فلا بحث علمي أسس على فراغ، بما يفترض التعامل معها بنوع من السمو الأخلاقي، وعليه يفترض على الباحث التحلي بجملة من الأخلاق الإيجابية الخاصة بالعمل العلمي.

وأخلاقيات البحث العلمي هي أسس وضوابط للسلوك الإنساني داخل إطار العمل أو ضمن مجال البحث وهي مضمنة بمجموعة من القواعد القانونية التي من بينها "المادة 88 من المرسوم التنفيذي رقم 98 _ 254 المؤرخ في 17 أوت 1988 والمتعلق بالتكوين في الدكتوراه، وما بعد التدرج المتخصص والتأهيل الجامعي، وكل أنواع الانتحال والغش الذي جاء فيها:

كل تصرف أو محاولة انتحال أو تزوير في النتائج أو الغش له علاقة بالأعمال العلمية المطالب بها في الأطروحة والمثبتة قانونياً أثناء المناقشة أو بعدها، يُعرض صاحبه إلى إبطال المناقشة أو سحب اللقب الحائز عليه دون المساس بالعقوبات المنصوص عليها في التشريع والتنظيم المعمول بهما". (عبد المجيد قدي، 2009، 11) وهي تشير صراحة إلى العقوبات والناجمة عن عملية الانتحال.

6. أخلاق الباحث:

"يُقصد بأخلاق الباحث تلك الالتزامات والاعتبارات المعنوية التي ترتبط بعمله العلمي وليست تلك المرتبطة بسلوكه اليومي في الحياة. فهناك مدونة من الأخلاق على الباحث احترامها ومراعاتها أثناء البحث". (عبد المجيد قدي ، 33) والتي تتمثل في:

- مراعاة الطابع السري للمعلومات المعطاة أثناء البحث العلمي، لأن نشر بعض المعلومات قد يؤدي إلى الإضرار ببعض الأشخاص؛
- "احترام الحقوق والحريات الفردية من خلال عدم التشهير بالحياة الخاصة لهم، وأسرارهم المهنية؛
- المعلومات المتحصل عليها أثناء البحث العلمي لا توظف إلا للأغراض العلمية؛
- احترام حق المبحوثين في اطلاعهم على نتائج البحث بعد الفراغ منه؛
- عدم القبول باستثمار مبلغ مالي وتكليف شخص آخر للقيام مكانه بالبحث، وينسبه إلى نفسه، وعدم اللجوء إلى نقل أطروحة أو رسالة سبق تقديمها من أعوام في جامعة من الجامعات -ولو كانت بلغة أخرى- وتقديمها على أنها انجازه"؛ (عبد المجيد قدي ، 33)
- الأمانة العلمية والمقصود بها هو الإشارة إلى مصادر المعلومات المقتبس منها، ويقول في هذا الصدد الأستاذ عبد المجيد قدي "بأن الأمانة العلمية هي صفة خلقية لا بد من توفرها في الباحث تجعله بمنأى عن الانتحال الكذب، النفاق، وألا يسيء إلى النصوص المنقولة، بالتر والتحريف أو نسبها إلى غير أصحابها". (عبد المجيد قدي ، 34)

7. العوامل التي أدت إلى تنامي ظاهرة التعدي على الخصوصية الفكرية:

تسقط معايير السلوك الصحيح أمام الممارسات السلبية لبعض الأشخاص، ممن أعطوا لأنفسهم حق السيطرة على أفكار الغير، بدون الاحتكام إلى الضمير المهني والأخلاقي الذي يلعب دور الرقيب على الأفعال الإنسانية، وحيث تنتشر مثل هذه الظواهر فهذا من باب الدلالة على أن هناك من العوامل والظروف المغذية لها، مما يسهل عملية نمو هذه الظواهر والتي نذكر منها:

- النظر إلى العلم على أنه مهنة؛
- أن التطور والنجاح الذي قد يحققه الأستاذ مثلاً مرهون بعدد الأبحاث التي قد يجسدها؛
- السعي للحصول على المنح والتربصات والترقيات؛
- العامل التكنولوجي: يتفق الكثير من المختصين أن تكنولوجيا المعلومات من العوامل المساهمة في تنمية ظاهرة انتهاك الخصوصية الفكرية، نظراً لسهولة الحصول على المعلومات؛
- غياب منظومة قانونية محكمة تجرم وتعاقب مثل هذه الأفعال، وحتى وإن كانت موجودة فهي غير فاعلة؛
- عدم احترام موثيق أخلاقيات المهنة والبحث العلمي؛
- تراجع الوازع الديني، والضمير الأخلاقي الفردي. عدم فعالية الهيئات المسؤولة على حماية حقوق الملكية الفكرية؛
- تراجع دور المشرفين في العمليات البحثية، مما يفتح المجال أمام الطلبة للاستحواذ على المساحات الواسعة للنصوص المقتبسة، وذلك في ظل غياب رقابة الأستاذ.
- وفي هذا الصدد يستوجب التحلي بأخلاقيات الإشراف التي تتمثل في توعية الطلبة بأصول البحث العلمي وقواعده، وكيفية جمع المادة العلمية وتوثيقها وتحليلها.
- تحديد موضوعات الأبحاث بدقة؛
- إرشاد الطلبة إلى مصادر المعلومات والمراجع الخاصة ببحوثهم؛

- منح حرية اختيار الموضوع للطالب؛
 - تصحيح الأبحاث وإرفاقها بالملاحظات من أجل تفادي الأخطاء في بحوث لاحقة؛
 - تشجيع الطلبة على القيام بالبحوث المشتركة.
- يمكن القول أنه بغض النظر عن العوامل المساهمة فيما يمكن أن يسمى التعدي على الملكية الفكرية، إلا أن هذا السلوك مدعاة للتساؤل عن البحث العلمي كقيمة وكأهمية، أمام هذه التصرفات اللاأخلاقية، وأنه من الواجب سن وتفعيل القوانين التي تجرم وتعاقب كل فعل من شأنه المساس بحقوق الملكية الفكرية.

8. دور الأستاذ في تنمية الطالب أخلاقيا:

يعتبر الأستاذ بمثابة القدوة والنموذج الذي يفترض الاحتذاء به، فهو مصدر للرسائل التي قد تكون مؤثرة في شخصية المتعلمين. هذه الرسائل يمكن أن تترجم من خلال كل ما يفعله ويقولها الأستاذ سواء كان ذلك داخل الحرم الجامعي أو خارجه، ومسؤوليته على النمو الأخلاقي للطالب أكبر وأخطر من النمو العلمي والمعرفي خاصة في ظل التغيرات القيمية التي تعرفها المجتمعات العربية ولاسيما الجزائري منها.

وكون الأستاذ من المساهمين في عملية التكوين والتأهيل العلمي والمعرفي والأخلاقي للطالب فهذا قد لا يأتي بنتائجه إلا بالحرص على نشر ثقافة العدل والأمانة، هذا وتعرف المقررات الجامعية الجزائرية لأغلب الشعب ادخلا واسعا لمقياس أخلاقيات المهنة الجامعية والذي يعتبر وعاء معرفي يشير إلى جملة من الأخلاقيات التي يجب أن يتحلى بها الطالب الجامعي سواء في علاقته بزملائه من الطلبة، أو في علاقته بالأساتذة والإداريين باعتبارهم من الشركاء والفاعلين في ترسيخ التعاملات الإيجابية، ناهيك عن الأخلاقيات التي يجب أن يتحلى بها الأستاذ سواء في تعامله كذلك مع الطلبة أو الزملاء من الأساتذة أو الإداريين. وربما الهدف من هذا هو من باب المحاولة لتجسيد الفكرة القائل بها راست rest ، 1986 وهي بأن "علم النفس الارتقائي يؤكد أن الناس يواصلون تعلم الأخلاقيات والقدرة على التعلم الأخلاقي مدى الحياة". (ديفيد ، ب رزنيك ، ترجمة عبد النور عبد المنعم، 2005 ، 19)

9. خاتمة :

على الرغم من صعوبة تحديد كل الانحرافات الأخلاقية التي يعاني منها مجال البحث العلمي، وفي ظل عدم الاحتكام من طرف البعض إلى القواعد الأخلاقية في المجال العلمي يبقى تطاول العديد من الأشخاص على الحقوق الفكرية للآخرين ممتد المدى، يدعمه غياب منظومة قانونية فعالة تحاسب وتعاقب على مثل هذه الممارسات السلبية، وإن سنت الموائيق، وأسست مجالس أخلاقيات البحث العلمي وأخلاقيات المهنة الجامعية التي لا تستثني من أساساتها الإشارة إلى ضرورة احترام الملكية الفكرية مدعمة هذا بالمواد القانونية، فهذا ربما لا يكفي أمام غياب التجسيد الفعلي لهذه المواد، والتطبيق الصارم للقواعد القانونية، ويبقى الاعتماد على التعليم هو من بين سبل نشر الوعي بعدم المساس بالملكية الفكرية للآخرين أو تبني أفكارهم دون اعتماد الإحالة. وتبقى في الأخير دراسة الأخلاقيات خاصة في مجال البحث العلمي على مستوى من الخصوصية، تتداخل فيها الكثير من العوامل، يبقى الضمير الإنساني هو الفيصل في ظل غياب التطبيق الفعلي للنصوص القانونية التي تحمي أصحاب الأفكار من عملية الانتحال ولهذا يمكن القول أن الأخلاقيات في الحقيقة لا تدرس ولا تورث.

قائمة المراجع:

- 1- مصطفى نمر دعمس، نائل ناطور (2010). استراتيجيات تدريس العلوم والرياضيات، دار البداية، الأردن.
- 2- مصطفى نمر دعمس (2008). استراتيجية تطوير المناهج وأساليب التدريس الحديثة، دار غيداء، الأردن.
- 3- سهيلة محسن كاضم الفتلاوي (2008). الجودة في التعليم، المفاهيم، المعايير، المواصفات، المسؤوليات، دار الشروق.
- 4- مكّي مصطفى نقلا عن أبو سليمان عبد الوهاب إبراهيم (1986). كتابة البحث العلمي ومصادر الدراسات الإسلامية، ط3، دار الشروق، جدة.

- 5- عبد المجيد قدي (2009). أسس البحث العلمي في العلوم الاقتصادية والإدارية الرسائل والأطروحات، دار الأبحاث، الجزائر.
- 6- عبد الكريم بوحفص (2006). دليل الطالب لإعداد وإخراج البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر.
- 7- ديفيد ، ب رزنيك ، ترجمة عبد النور عبد المنعم (2005). أخلاقيات العلم، سلسلة كتب عالم المعرفة ينشرها المجلس الوطني للثقافة والآداب والفنون، الكويت.